Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل لفظ بهذا المعنى قول ، والكلمة ليست الا لفظا ، فلا مانع من اطلاق اسم القول عليها ، وهذا لا يعد خلطا » (١٦) .

ونرى أحد الباحثين المحدثين يفرق بين اللفظ والكلمة ، ويرى أن « اللفظ يشير بوجه خاص الى الناحية الصوتية من الكلمة ، وأن الكلمة تشير اليها والى المفهوم المعنوى للفظ معا ، وقد لاحظ هذا المعنى نحاتنا القدماء حين عرفوا الكلمة بأنها لفظ مفيد لمعنى ، على أن العرف جرى على استعمالهما فى معنى واحد واعتبارهما مترادفين ، والاغضاء عما بينهما فى الأصل من فرق دقيق » (١٧) .

كما يرى أن اللفظ « يثير فى ذهن السامع صورة الشىء الذهنية ومفهومه لا الشىء نفسه ، ويكون الانتقال الى الأشياء الحسية عن طريق هذه الصور الذهنية أو المفاهيم أو المعانى القائمة فى أذهان الناس والمتكونة فيها بنتيجة تجاربهم » (١٨) .

كما يرى أن الدلالة (وهى اثارة اللفظ للمعنى الذهنى ، أو لمداوله ، ليست مرادفة للمعنى ، ففى الاتصال اللغوى رمز دال هو اللفظ ، ومدلول هو المعنى ، ودلالة هى الارتباط بينهما .

ويرى أن العلم الباحث فى صلات الألفاظ بعضها ببعض هو النحو ، والعلم الباحث فى ما بين المعانى من صلات هو الفلسفة ، والعلم الباحث فى ما بين الألفاظ والمعانى من صلات هو مبحث الدلالة من علم اللغة .

وبعد أن عرفنا تصور الاخوان لمفهوم اللفظ والمعنى ، نتساءل :

---

(١٦) انظر : د. عبد الغفار هلال : علم اللغة بين القديم والحديث ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(١٧،١٨) انظر : محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ١٦٧ الطبعة الثالثة ١٩٦٨ بيروت .